



زيادة تجارة الأسلحة الصغيرة العالمية بنسبة ٢٨٪ في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦ طلب الولايات المتحدة على البنادر هو المحرك الرئيسي لهذه التجارة

وثبت قيمة التجارة العالمية للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بما فيها قطع الغيار والملحقات والذخيرة بنسبة ٢٨ في المائة في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦، أي بارتفاع قدره نحو ٦٥٣ مليون دولار أمريكي، وفقاً لبيانات الرسوم الجمركية للأمم المتحدة المطروحة في طبعة سنة ٢٠٠٩ من مسح الأسلحة الصغيرة. ويتجلى النمو بوضوح أكبر في نقل قطع الغيار وملحقات مسدسات بنوعها الطبنجة والدوارة، التي تضاعفت (بنسبة ١٠٠ في المائة) خلال هذه الفترة، لكن جميع الأصناف شهدت زيادات فيما عدا الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة العسكرية التي انخفضت بنسبة ٢٩ في المائة.

وتواصل الولايات المتحدة تزعم تجارة الأسلحة الصغيرة العالمية، فهي ما لبثت أكبر مستورد للمسدسات بنوعها الطبنجة والدوارة، وبارودات الرياضة، والذخائر ذات العيار الصغير. إن الطلب الكبير على الأسلحة الصغيرة في الولايات المتحدة مسئول عن زيادة عالمية نسبتها ٤٨ في المائة في الواردات من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٦.

مسح هذا العام يستخدم مصادر بيانات جديدة ويستفيد من توسيع وتنقيح المصادر الحالية إلى تحديث تقديرات التجارة العالمية في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وباستخدام بيانات الرسوم الجمركية وغيرها من المعلومات المقدمة من ٥٣ بلداً، يقدر مسح الأسلحة الصغيرة تجارة الأسلحة النارية المرخص بها عالمياً (جميع الأسلحة الصغيرة وبعض الأسلحة الخفيفة) بحوالي ١,٥٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٦. فالقيمة الفعلية للتجارة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وقطع غيارها وملحقاتها والذخيرة كافة، يكاد يتجاوز، من دون شك، مبلغ ٤ مليارات دولار أمريكي المقدر سابقاً.

وعبر كيث كراوس مدير برنامج مسح الأسلحة الصغيرة قائلاً إن «البيانات الحالية تبين أن تجارة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة العالمية قوية، بل وتتوسع، وتأتي المسدسات اليدوية في المقدمة منها. نحن لا نعرف ما إذا كانت هذه الأسلحة موجهة إلى المدنيين أو إلى الشرطة أو إلى القوات العسكرية. لكن المثير للدهشة أن الطلب على المسدسات اليدوية فاق جميع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على مدار تلك الفترة الزمنية».

كما يستعرض مسح الأسلحة الصغيرة ٢٠٠٩: ظلال الحرب العوامل التي تؤثر على توزع عنف ما بعد النزاع وكثافته، إلى جانب بعض من الاستراتيجيات الجديدة المصممة للتصدي له، إذ قد يستمر العنف المسلح بعد فترة طويلة من النهاية الرسمية للحرب. وإذ لا بد من إدارة هذا العنف باعتبار ذلك أمراً ضرورياً في عملية الانتعاش الطويلة الأمد للمجتمعات المتضررة، فإن النهج التقليدية في تعزيز الأمن في مرحلة ما بعد النزاع، ومنها نزع السلاح والتسريح وإعادة دمج المقاتلين السابقين، غير قادرة، في الغالب الأعم، على تلبية هذه الاحتياجات الأمنية. ويتكون القسم الخاص بمرحلة ما بعد النزاع للمسح من دراسات حالة لأتشيه (اندونيسيا) وأفغانستان وجنوب لبنان.

هذه الطبعة من الدراسة تكشف ما يلي:

- وفقاً لبيانات الجمارك المتاحة لعام ٢٠٠٦، فإن كيار مصدري الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بما في ذلك قطع الغيار والملحقات والذخيرة (بتصدير سنوي لا تقل قيمته عن ١٠٠ مليون دولار) هي الولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا والبرازيل والنمسا وبلجيكا (بالترتيب التنازلي). ولعل الصين والاتحاد الروسي هما من كبار الدول المصدرة أيضاً وإن كانت البيانات الرسوم الجمركية وحدها غير كافية للتدليل على ذلك.

- يشير بارومتر شفافية تجارة الأسلحة الصغيرة لعام ٢٠٠٩ إلى أن من أكثر الدول المصدرة شفافية (بالترتيب التنازلي) هي: سويسرا والمملكة المتحدة وألمانيا والنرويج، وتأتي هولندا وصربيا والولايات المتحدة في المرتبة الخامسة. ومن أقلها شفافية هي إيران وكوريا الشمالية (في المرتبة ذاتها)، ثم تليهما جنوب أفريقيا والاتحاد الروسي وإسرائيل وتايوان.

- يؤكد مسح أسري جديد التقارير المستقلة عن مصرع ١٠٠ شخص والحاق ضرر واسع النطاق بالممتلكات في جنوب لبنان نتيجة لحرب العام ٢٠٠٦ بين حزب الله وإسرائيل. وعلى الرغم من اعتبار جنوب لبنان معقلاً لحزب الله، إلا أن المسح يكشف عن وجود تأييد قوي لمؤسسات الدولة الأمنية (الجيش والشرطة اللبنانيين).

مسح الأسلحة الصغيرة لعام ٢٠٠٩: ظلال الحرب، الذي تنشره منشورات كامبريدج الجامعية، هو تحليل المسح السنوي الدولي التاسع للمسائل المتصلة بالأسلحة الصغيرة، ومسح الأسلحة الصغيرة، وهو مشروع بحثي مستقل تدعمه حكومات عديدة، المصدر الرئيسي للمعلومات والتحليلات العامة لجميع الجوانب المتصلة بالأسلحة الصغيرة والعنف المسلح.

بيان صحفي
يحظر النشر قبل الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر
(جنيف)، من يوم ٠٩ يوليو/تموز ٢٠٠٩

مسح الأسلحة الصغيرة

Small Arms Survey
Graduate Institute of International
and Development Studies
Avenue Blanc, 1202 Geneva, 47
Switzerland

تلفون +٤١ ٢٢ ٩٠٨ ٥٧٧٧

فاكس +٤١ ٢٢ ٧٣٢ ٢٧٣٨

بريد إلكتروني

sas@smallarmssurvey.org

الموقع على الإنترنت

www.smallarmssurvey.org